

زاد المسير في علم التفسير

يقصدا أن الحارث ربهما لكن قصدا أنه سبب نجاة ولدهما وقد يطلق العبد على من ليس بمملوك قال الشاعر ... وإني لعبد الضيف ما دام ثاويا ... وما في إلا تلك من شيمة العبد

... .

وقال مجاهد كان لا يعيش لآدم ولد فقال الشيطان إذا ولد لكما ولد فسمياه عبد الحارث فأطاعاه في الاسم فذلك قوله جعلاه شركاء فيما آتاها هذا قول الجمهور وفيه قول ثان رواه سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ما أشرك آدم إن أول الآية لشكر وآخرها مثل ضربه لمن يعبده في قوله جعلاه شركاء فيما آتاها وروى قتادة عن الحسن قال هم اليهود والنصارى رزقهم أولادا فهودوهم ونصروهم وروى عن الحسن وقاتادة قالا الضمير في قوله جعلاه شركاء عائد إلى النفس وزوجه من ولد آدم لا إلى آدم وحواء وقيل الضمير راجع إلى الولد الصالح وهو السليم الخلق فالمعنى جعل له ذلك الولد شركاء وإنما قيل جعلاه لأن حواء كانت تلد في كل